مـن عمله ثم قام بتفجير السيارة بقذيفة آر بى جى، كان من الممكن أن يمحوا هذا الانفجـار المركـز بمـن فـيه محـــواً ولكـن لحســـن الحظ أو بحرص من "أبو ذر" كانـت السـيارة فـى وضـع مـائل مـيلاً كـبيراً عكس اتجاه المركز مما جعل الموجة الانفجاريـة تـتجه عكـس مكـان المركـز، وقد رأيت الجزء الأكبر من الموتور الثقيل جـداً عـلى بعـد ٢٠٠مـتر مـن مكـان السيارة ويكاد هذا الجزء أن يكون هو الشىء الوحيد الباقى منها.

أراد "أبـو ذر" بإثـارة موضوع انتخاب أمير بدلاً من "أبو خبيب" أن يكون هو هـذا الأمـير المنتخـب، ولكـن خـاب رجـاؤه واخـتار الأمراء "صديق" التونسى فلم يـيأس إذ وجـد "صـديق" حديـث عهـد بالجهـاد ولا يـدرى شـيئاً عـن معضلات "قندهار"، فأصبح يوجهه حيث أراد بأسلوب غاية فى اللطف والذكاء، وأرجو ألا يفهـم مـن كلامـى أن "أبـو ذر" شـخص انـتهازى أو غـير مخلـص بل هو شخص مخلـص ولكنه أذكى من المعدل الطبيعى وله انتماء حزبى وطموح لا حد له، ومثل "أبـو ذر" أنفـع لأى قضـية مـن عشـرات المخلصين الأغبياء، ولا يوجد على ظهر الأرض إنسـان يسـتطيع أن يتجرد تجرداً تاماً طوال الوقت وإلا لصار ملاكاً وليس على الأرض ملائكة يمشون مطمئنين.

وعـندما عاد "أبو خبيب" وجد أميراً للعرب غيره.. والحق أن "أبو خبيب" له خـبرة كـبيرة جـداً فى إدارة شىءون العرب والتعامل مع القادة الميدانيين ومسئولى الأحزاب والهيئات الخيرية، وظن أن "صديق" قد استأثر بأمور المجاهدين العرب فكـان أول لقـاء بيـنهما جافـاً بعـض الشـىء وأعطى "صديق" بعض الأموال والمؤن لـيوزعها عـلى العـرب، ولكـن "صـديق" قـال له: أنا أمير مؤقت ريثما تعود أنت فـالآن تـول مكانك كما كنت، وفرح "أبو خبيب" وعاد يدير شىءون العرب ويوزع المساعدات على الأفغان بجدارة واقتدار.

و"أبـو خبيـب" شخصـية بسيطة جداً وغاية فى الطيبة التى قد يظنها البعض سـذاجة، وهـو دائـم المـرح يحـب المجاهدين حباً جماً لم أر له مثيلاً، وهو جدير بالـثقة الـتى يتمـتع بهـا سواء بين الأفغان أو العرب. وقد وقع فى يدى ذات يوم عـدد قديـم مـن مجلـة الجهاد العربية وكان "أبو خبيب" هو مراسل الجنوب وقد